

Distr.
GENERAL

E/1998/18
23 April 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٨
نيويورك، ٦ - ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٨
البند ١٤ (ز) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان

رسالة مؤرخة ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيا رسالة مؤرخة ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٨ موجهة إلى سعادتكم من السيد أيتوغ
بلومير، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية (انظر المرفق).

وأكون ممتنا إذا ما أمكن تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق المجلس الاقتصادي
والاجتماعي في إطار البند ١٤ (ز) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) حسين أ. سليم
السفير
الممثل الدائم

98-11330

مرفق

رسالة مؤرخة ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٨ موجهة إلى
الأمين العام من السيد أيتوغ بلومير

أتشرف بأن أشير إلى البيان الذي أدلى به ممثل القبارصة اليونانيين في الدورة ٥٤ للجنة حقوق الإنسان المعقودة في جنيف يوم ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٨ في إطار البند ١٨ من جدول الأعمال، حيث أعلنت في البيان مزاعم لا أساس لها من الصحة ضد بلدي، الجمهورية التركية لقبرص الشمالية وضد تركيا.

لقد ادعى ممثل القبارصة اليونانيين أن تركيا "غزت" قبرص وأن "الغزو التركي لم ينته في عام ١٩٧٤". بيد أن الحقائق القانونية والتاريخية تبين بوضوح خلاف ذلك. فالتدخل التركي في عام ١٩٧٤ جاء في أعقاب انقلاب دموي دبرته اليونان والمتعاونون معها في قبرص بقصد ضم جزيرة قبرص. وخلال السنوات الإحدى عشرة السابقة على ذلك أي بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤، ناضل القبارصة الأتراك لحماية أنفسهم وحقوقهم الأساسية في وجه رعب وقمع متواصلين شنهما القبارصة اليونانيون. وقد ذهب ضحية المذابح القبرصية اليونانية مئات من القبارصة الأتراك فيما تعرضت القرى في كل أنحاء الجزيرة للاعتداء والتدمير بما تحول معه ربع السكان القبارصة الأتراك إلى لاجئين مشردين. وتشهد الفقرات التالية من تقرير دوري للأمين العام على مدى ما ألحقه القبارصة اليونانيون من دمار بالأنفس والممتلكات:

" ١٨٠ - أجرت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص مسحاً تفصيلياً لجميع أوجه الدمار الذي لحق بالممتلكات في كل أنحاء الجزيرة خلال القلاقل التي حدثت ... حيث تبين أن هناك ١٠٩ من القرى معظمها من قرى القبارصة الأتراك أو من القرى المختلطة، بالإضافة إلى ٥٢٧ بيتاً تعرضت للتدمير فضلاً عن ٢٠٠٠ أخرى أصيبت بتلفيات بفعل النهب والسلب."

و " ١٩٠ - وبالإضافة إلى الخسائر التي وقعت في مجالي الزراعة والصناعة خلال الجزء الأول من السنة، فقدت الطائفة التركية مصادر أخرى من دخلها ... فقد عانت تجارة الطائفة التركية إلى حد كبير من الانخفاض خلال الفترة المذكورة، نظراً للحالة الراهنة. كما وصلت البطالة إلى مستوى بالغ الارتفاع بعد أن تحول نحو ٢٥ ألف من القبارصة الأتراك إلى لاجئين." (S/5950، ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٦٤)

وقد تم إنقاذ الشعب القبرصي التركي من مذبحة وشيكة بفضل تدخل تركيا الذي جاء مشروعا وفي وقته المناسب تماما. وكذلك في إطار ممارسة حقوقها والتزاماتها بموجب معاهدة الضمانات لعام ١٩٦٠.

أما في الوقت الحالي، فإن "الغزو" و "الاحتلال" الوحيدين في قبرص هما الاحتلال المستمر غير المشروع لمقعد الحكومة بواسطة إدارة القبارصة اليونانيين انتهاكا للمعاهدات الدولية وسيادة القانون.

وعلى ضوء خلفية من القسوة والعنف بصورة لم يسبق لها مثيل، ما زالت إدارة القبارصة اليونانيين تقوم على أمر حظر غير إنساني واسع النطاق لمنع القبارصة الأتراك من ممارسة ما لهم من حقوق الإنسان ولعزل قبرص الشمالية عن المجتمع الدولي.

إن المزاعم التي وجهها وفد القبارصة اليونانيين حول "تدمير وتدنيس" التراث الثقافي في قبرص الشمالية عارية من الصحة تماما. وقد عمد جانب القبارصة اليونانيين إلى شن حملة تشويه واسعة النطاق تقوم على أساس بيانات مزيفة ومضللة لرسم صورة مشوهة لقبرص الشمالية. على أن تلك المزاعم ما لبث أن فندها عن آخرها المراقبون والخبراء المحايدون الذي زاروا الجزيرة في مناسبات شتى. ومن ناحية أخرى فإن فن العمارة التركية العثمانية في قبرص الجنوبية ما برح مهددا بالفناء نظرا لما يكنه الجانب القبرصي اليوناني من ازدراء لتلك المواقع وعزوف عن حمايتها. وفي السنوات الأخيرة أدى ما يضمره القبارصة اليونانيون من تحيز وبغضاء في كثير من الأحيان إلى هجمات تعرضت لها مواقع عريقة تنتمي إلى التراث الإسلامي مما نجم عنه عمليات دمار أو إحراق أو تدنيس تعرضت له مساجد في جنوب قبرص.

ولقد قدم ممثل القبارصة اليونانيين شكاوى زائفة بشأن الظروف المعيشية للقبارصة اليونانيين في قبرص الشمالية. على أن الأحوال المعيشية للقبارصة اليونانيين وكذلك أحوال الموارد تتساوى مع الأحوال التي يعيش فيها القبارصة الأتراك في المنطقة. وعلى خلاف ما ادعاه ممثل القبارصة اليونانيين، فليس هناك قيد على عدد الأشخاص الذين يرتادون مزارا للعبادة في قبرص الشمالية رهنا بإجراءات الدخول السارية حاليًا.

أما الظروف المعيشية للقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب فهي على النقيض تماما مع الحالة السائدة في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية. وفيما يلي عبارات ذاتية الدلالة مقتطفة من تقرير حقوق الإنسان الصادر عن وزارة خارجية الولايات المتحدة (١٩٩٧):

"يواجه بعض القبارصة الأتراك الذين يعيشون في المنطقة الخاضعة للسيطرة (من جانب القبارصة اليونانيين)، صعوبات في الحصول على بطاقات الهوية وغير ذلك من الوثائق الحكومية، وخاصة إذا كانوا قد ولدوا بعد عام ١٩٧٤. كما يبدو أن القبارصة الأتراك معرضون للمضايقة والمراقبة من جانب الشرطة القبرصية اليونانية. وقد قتل أحد القبارصة الأتراك في الجنوب في آب/أغسطس على يد جناة مجهولين."

إن الجانب القبرصي التركي ليحدوه الأمل في أن يصدر عن المجتمع الدولي إشارات موجهة إلى الجانب القبرصي اليوناني من أجل وقف هذه الحملة المتواصلة بغير هوادة من التشهير، فمن شأنها تعميق أزمة الثقة الراهنة بين الشعبين والدولتين.

وأكون ممتنا إذا ما أمكن تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في إطار البند ١٤ (ز) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) أيتوغ بلومير

ممثل

الجمهورية التركية لقبرص الشمالية
